

البلاغ الختامي

لاجتماعات اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني في دورتها الاولى

عن الوطن، وبالاخرة الكفاحية العربية الكردية وافهامهم حقيقة النضال الشاق والطويل وحقيقة الاعداء واساليبهم الوحشية والتمييز بين الاصدقاء والاعداء، الحلفاء والمعادين .
كما قررت توسيع صفوف الانصار الى حد معقول يكفي لمواصلة حرب الانصار الشعبية في كردستان العراق التي تستمد قواعدها وتكتيكاتها من حقيقة : ان ثورتنا تستهدف انهاك العدو واستنزاف طاقاته ونخر كيانه تمهيدا للانتفاضة الثورية المسلحة التي ستقوم بها جماهير شعبنا العراقي بمشاركة ابنائه البررة في القوات المسلحة العراقية مما يعني اننا نحتاج الى النوعية الجيدة لا الكمية الكبيرة والى خوض حرب الانصار وفق قواعدها الثورية العصرية

لا بالاساليب العشوائية والبالية .
واستنتجت اللجنة القيادية ان مواصلة الثورة ممكنة وضرورية بالاعتماد على قوى شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته المضطهدة كالتركمان والاشوريين وغيرهم، وبالتعاون والتلاحم النضالي مع القوى الثورية الجادة داخل التجمع الوطني العراقي وخارجه .
ذلك لان الطغمة المتسلطة على الحزب الحاكم والجيبة الموجودة والحكم العراقي . . . طغمة فاشية تمثل البرجوازية البيروقراطية الطفيلية المعادية للشعب العراقي كله والمتمثلة حقدا وشوفينية على القومية الكردية التي تتعرض على ايديها لحرب ابادية شاملة تستهدف تغيير المعانم القومية لكردستان وتهجير مئات الالوف من الفلاحين والعمال الاكراك وتفريغ الحدود العراقية التركية والعراقية الايرانية من الاكراك واسكان غيرهم فيها لتقطيع اوصال واواصر الامة الكردية المجزأة بين هذه البلدان مما يشكل خطرا جديا على الامة الكردية بأسرها ، وتستعمل هذه الطغمة في حربها ضد شعبنا اذبح الرسائل الفاشية واشدها وحشية وفظاعة ضد السكان الامنيين ، وتمارس سياسة الارض المحروقة في كردستان التي آتت حتى الان على مئات القرى في مناطق شاسعة في بهدينان وأربيل وكركوك وخانقين وسنجار وتلعفر وزمار ، ان الوحشية التي تستعملها الطغمة الفاشية ضد عوائل المناضلين الثائرين المسجونة في زنزاناتها الرهيبة بالجملة رجالا ونساء وشيوخا واطفالا . . . مثال صارخ على استهانتها بجميع القواعد والاعراف الدولية والانسانية والعربية والاسلامية .

ان نضالنا ضد هذه الطغمة الفاشية هو جزء من نضال جماهير شعبنا وقواها الثورية بما فيها القوى البعثية التقدمية الموجودة داخل الحزب الحاكم والجيش العراقي ، لذلك فاننا نطمح ونأمل في ايجاد اوسع واحسن العلاقات النضالية مع الاجنحة الوطنية والتقدمية الثورية في الحزب الحاكم والجيش العراقي ضمن جبهة كفاح شعبية تناضل من اجل الاتيان بحكم الائتلاف الوطني التقدمي وتخليص العراق بعربه وكراده من هذه الزمرة الفاشية التي تسوم حتى الحزب الحاكم والجيبة الموجودة والجيش العراقي ألوان العذاب الفاشي وتبدهم جميعا عن مهامهم الوطنية والقومية العربية والتقدمية .

فبينما يفرض الواجب الوطني العراقي والقومي العربي على جيشنا العراقي ديمية مقدسة هي الاسهام في معركة الامة العربية الجيدة ضد العدوان الصهيوني الاستعماري مما يعني وجوده على هضاب الجولان وجنوب لبنان وضيفاف الاردن (لا في جبال كردستان) دفاعا عن الثورة الفلسطينية والحقوق العربية المشروعة بدفع به الان الى حرب اقتتال الاخوة والى تذبذب اخوانه الاكراك شركائه في الوطن والدين والى تشويه سمعته الوطنية باجباره على حرق قرى ومزارع وبلدات العراق وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ. هذه الجرائم التي تتنافى كليا مع تقاليد جيش ثورة ١٤ تموز الحيدرة .

ان اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني تتوجه بنداء الاخوة الصادقة الى العناصر البعثية التقدمية والضبباط الاحرار في جيشنا العراقي داعيا اناهم الى ادراك واجبهم الوطني والقومي والانساني، والى النضال المشترك لتخليص شعبنا العراقي من مأسى الفاشية وطغيانها من ويلات الحرب الاهلية المدمرة كمن نبني وطننا العراقي الحبيب ونشيد حكمة الائتلاف الديمقراطي وتوفر الحقوق والحريات الديمقراطية للشعب العراقي بما فيها الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي ضمن الجمهورية العراقية التي يجب

اختتمت اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني بنجاح تام الدورة الاولى لاجتماعاتها في الفترة ما بين ٣١ - ٨ الى ١٢ / ٩ / ١٩٧٧ بحضور اكثرية اعضائها .

تتألف اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني من قيادة الداخل والهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني في الخارج اللتين اندمجتا فيها مع اضافة بعض مناضلي بهدينان اليها .
تعتبر اللجنة القيادية للاتحاد . . . قيادته المسؤولة والمخولة لحين انعقاد المؤتمر الاول ، وتولى المهام السياسية والتنظيمية والعسكرية والفكرية والمالية وغيرها للاتحاد الوطني الكردستاني ومنظماته العسكرية والمدنية .

تضم اللجنة القيادية ممثلي التيار التقدمي والوطني الثوري العريض والحركة الاشتراكية الكردستانية والعصبة الماركسية اللينينية ، وتعمل كلجنة قيادية موحدة يخصص اعضاؤها جميعا جهودهم الرئيسية للاتحاد الوطني الكردستاني ونشر افكاره ومبادئه وتطبيق سياسته وتوسيع تنظيماته وقيادتها .

وتعتبر قوات الانصار الكردستانية الثابتة للاتحاد قوة ثورية متجانسة موحدة تخضع لنظام واحد وقيادة مشتركة واحدة تناضل تحت راية الثورة الديمقراطية العراقية المثلثة في جبال كردستان العراق لتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق مع التأكيد على كون الاتحاد الصيغة المناسبة لتنظيم القوى الثورية الكردية باعتباره تنظيميا شبه جهوي يسمح بتعايش وتطور التيارات التقدمية في صفوفه .

ولقد تفرقت المركزية السياسية والعسكرية بتأليف المكتسب السياسي للجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني الذي افتخب اعضاؤه بالاجماع .

وقد اتخذت اللجنة قرارات هامة لاعادة تنظيم الاتحاد في جميع انحاء كردستان العراق وفق مبادئ الاتحاد السياسية والتنظيمية . واقرت تشكيل لجان المناطق والمدن والارياف بصورة مشتركة وموحدة، وقررت تنشيط النضال من اجل الاسراع في ولادة الحزب الطبيعي الثوري القادر على قيادة الاتحاد والثورة وحركة شعبنا التحررية مع الحرص على الصيغة شبه الجبهوية للاتحاد باعتبارها متوافقة مع واقع الحركة التحررية للشعب الكردي «كوردايه تي» وتياراتها التقدمية التي تتميز بموافقها الفكرية والفلسفية الخاصة بها بالاتحاد النضالي على الاهداف الرئيسية والنهج النضالي المشترك ، وأكدت على ضرورة تدريس منشورات الاتحاد الوطني الكردستاني في المنظمات والخلايا ووحدات الانصار المسلحة ونشرها بين اوسع الجماهير الشعبية لتربيتها بافكار ومعتقدات الاتحاد ولشرح وتثبيت الخط السياسي والعسكري وتعزيز افكار الاخوة الكفاحية العربية الكردية وتقوية التلاحم الكفاحي العربي الكردي ضد الاستعمار والصهيونية والديكتاتورية والرجعية .

ولقد ناقشت اللجنة القيادية سياسة الهيئة المؤسسة للاتحاد وتحالفاتها فاقرتها بخطوطها العريضة مع التأكيد على ضرورة النضال من اجل جبهة كفاح شعبية حقيقية تضم القوى التقدمية والثورية الفاعلة على ارض الوطن والقوى الجادة في التجمع الوطني العراقي وللأسراع بتعريق الثورة عمليا من حيث القيادة والممارسة أيضا مثلما هي عراقية ديمقراطية من حيث البرنامج والشعارات والاتجاه والاهداف .

وان قدرت اللجنة القيادية تقديرا عاليا لجهود رفاق الداخل قيادة وكوادر وقواعد لاستنهاض الجماهير وتثويرها وايجاد وحدات الانصار الكردستانية البطلة واعلان الثورة وثمنت بطولاتهم التي مرغت في الرجل جبروت الطغيان الفاشي وبرهنت مجددا على ان الفاشية ليست الا أسدا من نلج في التحليل النهائي . . . وان تحدي اللجنة القيادية رأسها اجلالا لشهدائنا الابطال الذين استهزأوا بالارهاب الفاشي واستقبلوا الموت برجولة وذاودا عن شرف الوطن بحياتهم الغالية . . . قررت اعادة تنظيم وحدات الانصار الكردستانية على أسس ثورية حديثة وفق مبادئ وقواعد حرب الانصار الشعبية العصرية. وتمتدّن صفوف الانصار وتثقيفهم بمبادئ الاتحاد الثورية وتربيتهم بالروح النضالية الجماهيرية ومبادئ الاعتماد على قوى شعبنا والالتصاق بجماهيره الكادحة وخدمة الشعب والدفاع

تحويلها الى قلعة ثورية تنير في ظلام شرقنا ، وكي نبني اقتصادنا الوطني وحياتنا الثقافية الجديدة ونعبيء طاقات العراق البشرية والعسكرية والمادية ونزجها في معركة الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ، وكي ندافع عن استقلال العراق وأراضيه التي تبيعها الفاشية لايران الشاهنشاهية في مزاد التامر على الامتين الشقيقتين العربية والكردية .

ولاحظت اللجنة القيادية النشاط التخريبي الاجرامي للرجعية الايرانية ضد الثورة والمتمثلة في تنسيق الجهود مع القوى الحكومية من جهة واعادة زمر مشبوهة من اللاجئيين الاكراد الموجودين في ايران من جهة ثانية ، لقد تفاقمت عملية اععادة الزمر المشبوهة بعلاقتها الوثيقة مع «السافاك» الى كردستان العراق ، وتأكدت على ارض الواقع الادوار التخريبية التي تؤديها هذه الزمر فهي تظهر بين الناس باسم «القيادة المؤقتة» للبارتي وتشرع في حملة دعائية كاذبة ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ثم ترتكب بعض الجرائم وتلتحق بقوات الحكومة العراقية ، هذا ما فعلته اكثر من عشر زمر خائنة يراسها امثال المجرمين : خله رشيد بحري ، وصاير مينه رهندان ، وعثمان شيخ فتاح ، وقادر فرج ، وتحسين شاويش ، ومحمد شيخ حسن ، والملازم حسن عبدالله ، ورمزي الصفار ، ومهدي السنجاري ، وكلهم عائدون من ايران بموافقة السافاك وبعض العناصر المتمركزة في «كرج» ، وهناك زمر اخرى عادت مؤخرا وعوائلها تسكن في قصور كرج وتلقى المساعدات الشهرية من السافاك لتؤدي نفس الدور التخريبي والاجرامي لميلاتها التي تحولت الان الى قوات مرتزقة .

ان سكوت الفاشية العراقية عن هذه المداخلات الايرانية المكشوفة رغم اعتراف الزمر المستسلمة لها بكيفية وتفصيل اعادتها من قبل السافاك . . ليثير تساؤلات مشروعة عن تواطؤ الفاشية مع الرجعية الايرانية واتفاقهما للتامر على الثورة وبأكل تخريبها من الداخل .

ان هذه الحقائق تؤيد صدق وطنية الثورة ويصلان اتهامات الفاشية لها وتبرهن خطورتها الثورية على الانظمة الرجعية الفاصية لارض كردستان التي لا تود مطلقا ان ترى ثورة ديمقراطية مندلعة في جبال كردستان العراق تنير دروب النضال المظفر لشعوب شرقنا المبتلاة بالامبريالية والصهيونية والاشيوية الدكتاتورية ، كما تؤكد ان هذه الزمر تلعب دور حصان طروادة للفاشيتين الايرانية والعراقية مما يدمغها بالخيانة الوطنية العظمى .

وازاء هذه الحالة فقد اتخذت اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني القرارات اللازمة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع الرجعية الايرانية وتعربة هذه الزمر الخائنة والادوار الخيانية التي تلعبها ضد الثورة الديمقراطية العراقية المندلعة في جبال كردستان العراق .

يا جماهير شعبنا العراقي . ايها الوطنيون والتقدميون . ايها الضباط الاحرار . ايها العسكريون الشرفاء :

ان الواجب الوطني الذي يدفنا الى خوض الكفاح المسلح هو الدفاع عن استقلال الجمهورية العراقية الذي ارتهنته الزمرة الفاشية لدى البلاط الشاهنشاهي وقيدته بصفقاته السرية مع الامبريالية الاميركية ، وعن الاستقلال الاقتصادي لوطننا الذي ربطته الفاشية بالاحتكارات الرأسمالية الالمانية والامريكية والانجليزية والفرنسية واليابانية بحيث أصبح مقيدا باخطبوط الاستعمار الجديد ومرتبطا به ربطا محكما . والدفاع عن حق الشعب العراقي في الديمقراطية في حكم نفسه بواسطة ممثليه المنتخبين في تأسيس سلطته الوطنية الديمقراطية بدلا من حكم الفئة الدكتاتورية التي تمارس دكتاتورية فاشية سوداء ضد الشعب العراقي بأسره وهو الدفاع عن الاخوة العربية الكردية التي اغتمتها الفاشية بسياستها الرعناء ، سياسة الابداء الشاملة للقومية الكردية شقيقة القومية العربية ، والدفاع عن ثروات العراق الطائلة التي تبدها وتبذرنا الزمرة الفاشية وتتصرف بها كأنها أموال موروثة لعائلتها الحاكمة وازلامها بينما يعيش العراق ضائقة اقتصادية وتعاني جماهير شعبنا من ندرة المواد الضرورية وتتعرض مشاريع التنمية والتصنيع وعملييات

الاصلاح الزراعي تحت ضربات ومفاهيم رأسمالية الدولة المرتبطة باقتصاد العالم الرأسمالي والاستعماري .

لذلك فاننا ندعوكم الى ادراك حقيقة ثورتنا التي هي ثورتكم من حيث الطبيعة والاهداف ، ونريدها ثورتكم من حيث التركيب والقيادة ، وندعوكم الى الاسهام فيها ومساندتها ودعمها ، لتتحد جميعا في جبهة كفاح شعبية واسعة ضد الفاشية عدوة العرب والاكراد وسائر المواطنين ، ومطية الاستعمار الجديد في التحكم في اقتصاد وثورات العراق .

يا جماهير الانصار البواسل

ان صمودكم البطولي بوجه الحملة العسكرية الوحشية التي تستخدم فيها الفاشية ست فرق من الجيش العراقي والقوات الخاصة وعشرات الالوف من الشرطة وحرس الحدود والمرتزقة . . لهو رمز صمود شعبنا بوجه الفاشية ، ويثير حماس وجهادية جميع الماضلين والمواطنين الشرفاء .

لنتعزز وحدة صفوفكم ولنتوسع حملة التثقيف والتوعية الثورية وحملة التدريب على اساليب حرب الانصار الشعبية . ولنتعزز علاقاتكم مع جماهير الشعب ، والى المزيد من الفساد والتضحية في سبيل الشعب والوطن .

يا جماهير شعبنا الكردي الصامد :

اننا ان نحبي فيك الروحية الجهادية العالية التي عجزت الوسائل الفاشية الرهيبة عن قهرها ؛ نعوذك الى مواصلة اسناد ومساعدة ثورتك المدافعة عن وجودك القومي وكردستانك وعن علاقاتك الاخوية النضالية مع جماهير الشعب العربي الشقيق ، لقد باشرنا الكفاح المسلح اعتمادا على قواك الخلاقة ، فساعد وحدات الانصار البطلة بالاموال والاسلحة والمعلومات والارشادات اللازمة فهي قواك الذائدة عن شركك الوطني وحقك في الحياة الحرة الكريمة على ارض اباؤك واجدادك ، اننا ندعو الجميع الى ادراك وحشية العدو وفهم حقيقة نياته في اباداة القومية الكردية وانهاء وجودها على ارض كردستان كقومية منميرة لها حقها انصيبي المشرووح في ممارسة حقوقها القومية في عصر لم يبق فيه شعب في شرقنا غير شعبنا الكردي محزوبا من جميع الحقوق . ان الخطر الجدي وعظيم ولا مجال للتساهل والتعافل بل لا بد من تشديد الكفاح والاستعداد لكل التضحيات وكافة انواع الفساد المقدس من قبل الاكراد الشرفاء جميعا بحيث لن يحق للخونة الاكراذ الذين يستمرون في الاشتراك في الحكومة او اجهزتها الاهلية القمعية حق الادعاء بالانتماء اليك ، اننا نعلن العفر عن جميعهم وندعوهم الى العودة الى صفوف شعبنا وبخلافه فاذهم سيدانون كاقدر الخونة واكثرهم اجراما وسيحاسبون حسابا عسيرا ولن يفلتوا مطلقا من القصاص العادل ايا كان انتمائهم السياسي والتنظيمي .

يا جماهير شعبنا البطل :

ان اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني ترف اليك بشري نجاح اجتماعاتها في رسم الخطط السياسية والعسكرية الثورية لتطوير الثورة وانجاحها ، وتعاهدك على مواصلة النضال حتى الارق الاخير من اجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي ، وتلتزم امامك بالخط الوطني التقدمي المعادي للامبريالية والصهيونية والاشيوية الدكتاتورية ، ولن تسمح للرجعية المجاورة ان تلعب مرة اخرى بقضية شعبنا او تقسد عليه ثورته الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق بل ستقطع كل الايدي التي تلعب بنضال الشعب الكردي كورقة لعب القمار . فنضالنا هو الجزء الثوري الهام من نضال شعبنا العراقي البطل .

النداء للثورة العراقية الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية الكردية .
المجد لانصارنا البواسل .
والخلود لشهدائنا الابطال .

**الاتحاد الوطني الكردستاني
اللجنة القيادية**

اواسط ايلول ١٩٧٧